

5. دروس تأصيلية في مسائل الاعتقاد | الشيخ د. عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

دروس تأصيلية في مسائل الاعتقاد الدرس الخامس. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبياً محمد وعلى الله وصحبه أجمعين أما بعد فنذكر اليوم باذن الله عز وجل - 00:00:00

تفصيلاً للمسائل الاعتقادية الكبرى بعد أن أجملنا الكلام في معتقد أهل السنة من جهة طريقتهم في التعامل مع النص وهو الذي يعبر عنه بمنهج التلقي وبيننا أن منهجهم رحمة الله هو المنهج الوسط. الوسط الحقيقى - 00:00:19

للوسط المدعى الذي يدعى أهل الباطل واهل الضلال وبيننا أن ذلك مربوط بالنص فأن هذه المسألة كما تقدم عائدة إلى النص فمن لزم النص فهو الموفق وهو المهدى وهو المسدّد وهو المتوسط - 00:00:48

وهو الذي يستحق أن يوصف بخصال الخير ومن كان بخلاف ذلك فهو بود هذه الخصال نتكلم اليوم باذن الله عز وجل عن التفصيل العام لجملة من المسائل الاعتقادية ويأتي في مقدمة هذه المسائل الاعتقادية - 00:01:09

مسألة الأيمان فإنها مسألة من المسائل الكبار التي اعنى بها أهل العلم وبينوا حقيقتها والنصوص الدالة عليها وافردوها بالتأليف وصنف عدد من أهل العلم مصنفات مستقلة موضوعها هو الأيمان فقط - 00:01:32

كما صنف ابن أبي شيبة وغيره من أهل العلم رحمة الله تعالى مصنفات باسم الأيمان لا تتناول إلا موضوع الأيمان من جهة حقيقته ومن جهة زياسته ونقاشه. والمسائل التي يأتي كلام عليها إن شاء الله - 00:02:01

وتجد المصنفين من أهل العلم يعتنون بهذه المسألة عناية كبيرة من يرون السنة بالأسانيد فتجد أحاديث الأيمان مثلاً في صحيح البخاري في الباب الثاني من أبواب الصحيح أول باب في الكتاب الثاني. في الكتاب الثاني من كتب الصحيح - 00:02:20

الكتاب الأول كتاب بدء الوحي بدأ به لانه متعلق ب Yinاسب ان يبدأ بما يتعلق بالوحي وبدياته وكيف بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بالوحي وأنواع الوحي ونحو ذلك ثم بدأ مباشرة - 00:02:47

في أحاديث الأيمان وبوب عليها جملة من الأبواب المهمة النافعة التي يتبعها اعتقد هذا الإمام الجليل والادلة الدالة على مقوله اهل السنة في باب الأيمان وهم من اعنى بآحاديث الأيمان ايضاً الإمام مسلم رحمة الله تعالى فانه - 00:03:08

في صحيحه بدأ بما هو معروف بالمقدمة ذكر فيها سبب تصنيفه لكتاب واقسام الرواية وما ينبغي من التحرز من رواية الضعيف الباطل ثم بدأ بكتاب الأيمان مباشرة بدأ أول ما بدأ بآحاديث الأيمان - 00:03:35

ومن طريقة مسلم رحمة الله تعالى انه لا يبوب بخلاف البخاري البخاري ببوب يقول باب فضل الصلاة باب صلاة الظهر باب صلاة العصر اما مسلم رحمة الله فيسرد الأحاديث سردا - 00:04:02

والتبنيب الموجود في صحيحه ليس منه رحمة الله وانما اجتهد فيه. حتى يكون هناك تقسيم لهذه الأحاديث وهكذا اعنى بقية المصنفين بآحاديث الأيمان كالنسائي وابي داود وغيرهم رحمة الله تعالى من ائمه - 00:04:18

الأيمان واعنى بآحاديث الأيمان ايضاً الذين صنفوا مصنفات عقدية خاصة كما تقدم سموها باسم السنة كما اعنى بذلك عبد الله ابن الإمام احمد رحمهما الله واعنى بها ايضاً اللالكائي في كتابه شرح اصول اعتقاد اهل السنة - 00:04:37

لأنهم يبينون حقيقة الأيمان من خلال النصوص جهود أئمة الإسلام في بيان حقيقة الأيمان كبيرة واسعة جداً تجد الأبواب والآحاديث والآثار الدالة على معنى الأيمان تجدها منتشرة في هذه الكتب - 00:05:02

ومن صنف في الأيمان وحقيقةه وبينه عند أهل السنة والرد على خصومهم الإمام أبو العباس ابن تيمية رحمة الله تعالى في كتابه

المشهور بالايامن وهو كتاب حافل ذكر فيه ما يتعلق بحقيقة الايمان والادلة عليه. واقوال الطوائف في الايمان - 00:05:27

مع رده رحمة الله تعالى عليهم في موضع فموضع الايمان من الموضوعات الكبيرة التي اعنى بها اهل العلم عناية يستحقها هذا الموضوع لانه موضوع جليل الشأن اذ هو بيان لحقيقة - 00:05:51

الايامن التي امر الله عز وجل بها ان نعتقد بها وهو ايضا يتضمن هذه الكتب تتضمن الرد على اهل المخالفه والشقاق والعناد من الطوائف الضالة التي ظلت في موضوع الايمان يمكن ان يقال ان مسائل الايمان - 00:06:08

المشهورة المعروفة هي على النحو الاتي اولا حقيقة الايمان هذه المسألة هي اهم واشهر مسائل الايمان حقيقة الايمان عند اهل السنة الايمان عند اهل السنة رحمة الله حقيقة مكونة من امور ثلاثة - 00:06:29

قول اللسان واعتقاد القلب وعمل الجوارح هكذا امر الله عز وجل بالايامن وهكذا بینت النصوص بشأن الايمان الذي نحن مأمورون به الايمان يتضمن هذه الامور الثلاثة كلها قول اللسان بان ينطق الانسان - 00:06:57

بلسانه واعتقاد القلب بان يجزم بقلبه بالمعنى الحق يكون به صادقا مخلصا موقنا وعمل الجوارح لابد من هذه الامور فمن اقتصر على واحدة لم تنفعه ومن اقتصر على اثنتين لم تنفعه ولا يكون الايمان الا هكذا - 00:07:25

مكونا من حفائق من ثلاثة امور هكذا حقيقته فاما من اراد ان يفصل وان يقول ان الايمان اعتقاد فقط او ان الايمان قول واعتقاد فقط فقد فرق بينما جمع الله - 00:07:56

فرق بينما جمعه الله من قول اللسان واعتقاد الجنان اي القلب وعمل الجوارح والاركان ومن اتى بالايامن بحقيقة المذكورة فانه قد اتى به كما ينبغي ومن اخل به فقد ابتدع فيه بدعة ما انزل الله بها من سلطان - 00:08:18

فيما يتعلق باعتقاد القلب المراد منه كما سيأتي ان يكون القلب قد انعقد وجذب بالحقائق التي امر العبد ان يؤمن بها وعلى رأسها الايمان بالله عز وجل ومعنى نطق اللسان - 00:08:42

ان ينطق القادر على النطق بلسانه فيشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ومعنا العمل بالجوارح المجبى بما امر الله عز وجل به مع الكف عن ما نهى عنه - 00:09:10

وهذا الايمان شعب يعني اجزاء كما ثبت في الحديث الصحيح الايمان بضع وستون شعبة فاعلاها قول لا الله الا الله وادنها اماطة الذاي عن الطريق والحياء شعبة من الايمان وهذا الحديث يبين معنى قول اهل السنة ان الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنا وعمل بالجوارح والاركان - 00:09:35

تبين صلى الله عليه وسلم ان الايمان شعب منه شعبة تكون في القلب وهي الحباء ومنه شعبة تكون في اللسان وهي النطق ومنه شعبة تكون في الجوارح وهي اماطة الذاي عن الطريق - 00:10:08

ثم ان هذه الشعب تتفاوت من حيث الحكم والأهمية فمن الشعب ما لو لم يأت به العبد اذا كان قد فاته خير دون ان يأتم مثل شعبة اماطة الذاي فاذا ترك اماطة الذاي - 00:10:30

فانه قد نقص منه شيء من هذه الشعب لكنها شعبة ليست مثل الشعب الاخر وهناك شعب لا تصلح ولا لا يصلح ولا يستقيم الايمان اصلا الا بها مثل شعبة النطق بلا الله الا الله. في قوله صلى الله عليه وسلم فاعلاها قول لا الله الا الله - 00:10:57

من لم يأتي بهذه الكلمة ويتشهد شهادة الحق فانه لا يعد مسلما اصلا لان هذه الشعب الواجبة التي لا يمكن ان يكون الايمان موجودا الا بها. فمن ابي - 00:11:29

ان يتشهد هذه الشهادة فانه لا يكون مسلما ومن الشعب وهذه شعبة باللسان ومن الشعب العملية التي اذا افتقدتها الانسان لا يكون ايضا مسلما شعبة الصلاة فمن لم يكن من المصليين - 00:11:44

فانه ليس بمؤمن بدليل قوله صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن الصلاة فمن تركها فقد كفر وعند هذه المسألة نحتاج الى وقفة مهمة وهي ان بعض الناس - 00:12:11

يقول اما جهلا وهذا احسن ما يحملون عليه او تجاهلا ان تكثير تارك الصلاة هو قول الامام احمد وحده وهذا افتراء على العلم في

الحقيقة وخطأ بالغ ظاهر فان تكبير تارك الصلاة - 00:12:33

الذى قال به احمد قد قال به اتباعا لمن سلف من اهل العلم قبله رحمه الله يقول عبد الله ابن شقيق العقيلي التابعى الجليل لم يكن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:56

يرون شيئا من الاعمال تركه كفر الا الصلاة وهذا يعني نقل قول الصحابة رضي الله عنهم من خبير باقوالهم. اذ هو من التابعين ما كانوا يرون شيئا من الاعمال يكفر صاحبه اذا تركه الا الصلاة - 00:13:18

بمعنى ان احدا لو ترك الصيام في رمضان فانه وان اثم ووقع في جرم عظيم الا ان الصحابة لا يكفرونها اذا كان تركه لا جحود اما اذا ترك الصلاة فانهم رضي الله عنهم يجزمون بکفره - 00:13:40

وفي كتاب تعظيم قدر الصلاة للامام محمد ابن نصر المروزى رحمه الله وهو كتاب جليل حافل من احسن ما صنف في الصلاة وفي الایمان نقل الامام محمد بن نصر ان تكبير تارك الصلاة - 00:14:08

قول جمهور المحدثين يعني ان اكثر اهل الحديث على تكبير تارك الصلاة لان الصلاة شعبة من شعب الایمان العملية التي اذا تركت انتقض عقد من تركها وهذا يعني ان جماهير المحدثين قبل احمد وبعد احمد على هذا القول - 00:14:32

فاحمد رحمه الله لم يقل هذا القول من تلقاء نفسه اذا رجعت الى ترجمة محمد ابن نصر المروزى واذا بهم ينصون على ان محمد بن نصر اعلم الناس بحكایة الخلاف - 00:15:01

عن الصحابة والتابعين يعني انا اعرف الناس او من اعرف الناس باقوال الصحابة واقوال التابعين. فاذا قال ان جمهور المحدثين على هذا القول فانه لا يقوله من فراغ رحمه الله - 00:15:21

ولهذا روى رحمه الله تعالى عن عدد غفير من السلف تكبير تارك الصلاة قبل احمد رحمه الله تعالى القول بان هذا قول احمد يتعجب الانسان منه هذا قول اناس قبل احمد - 00:15:37

ولهذا روى اللانكائي في شرح اصول الاعتقاد جملة من الاعتقاد عن عدد من اهل العلم يروي مثلا عن سفيان الثوري يروي عن احمد يروي عن ابن جرير يروي عن ابي زرعة الرازي يروي عن ابن عبيدة يروي عنه - 00:15:56

جملة من مسائل الاعتقاد يكتبونها او يملونها على احد يذكرون اهم مسائل الاعتقاد فتجد في بعض المنقول عن هؤلاء تكبير تارك الصلاة غير احمد القول بان هذا قول احمد وحده ليس ب صحيح - 00:16:16

بل هو قول الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولهذا تأمل ما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يغير على قوم اذا اراد ان يهاجم قوما - 00:16:40

مكث صلى الله عليه وسلم فان سمع اذانا سمع عندهم اذانا يؤذنون امسك عن الاغارة لانهم مسلمون يصلون وان لم يسمع اذانا دل على انهم غير مسلمين ان لم يسمع اذانا اغار عليهم صلى الله عليه وسلم - 00:16:55

وهذا في البخاري وغيره ولهذا قال الله عز وجل كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر سبب دخولهم سقر النار ما هو؟ اول جرم ذكروه قالوا لم نك من المصلين - 00:17:18

ولهذا اذا جاء الله عز وجل ورأه اهل الایمان في القيامة وهو الوارد في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فيخر اهل الایمان ساجدين. هذه هي العلامة - 00:17:47

يبينهم وبين ربهم كما في البخاري وغيره العلامة التي بينهم وبين ربهم يوم يكشف عن ساق فاذا رأه المؤمنون خروا سجدا اما اهل النفاق الذين كانوا يسجدون نفاقا مع المسلمين - 00:18:10

فان ظهورهم تكون كالصياصي كلما اراد احد منهم ان يسجد انقلب على قفاه. لانه كان منافقا فلا يسجد لا اهل الصلاة الحقيقيين يعلم الله واياكم منه. لا يسجد الا اهل الصلاة الصادقون في الدنيا - 00:18:30

تأمل هذه الاية. يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة. وقد كانوا يعني في الدنيا يدعون الى السجود الدنيا كانوا يدعون الى السجود لكنهم ما كانوا يسجدون - 00:18:50

لان هذه صفات اهل الكفر انهم لا يصلون ولهذا من فقه الامام مسلم رحمة الله انه لما ذكر احاديث كفر تارك الصلاة ذكر حديثا قد تستغره. تقول ما موقع هذا الحديث - 00:19:10

في احاديث تارك الصلاة وهو الحديث الذي يرويه بسنده ان ابن ادم اذا قرأ آية السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي فقال امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامرته بالسجود فابيت فلي النار - 00:19:31

ما علاقه هذا الحديث باحاديث ترك الصلاة كانه يقول رحمة الله الشيطان ابى ان يسجد سجدة فدخل النار وتارك الصلاة ابى ان يصلى فهو من اهل النار الحاصل ان ترك الصلاة بلا ادنى شك - 00:19:54

كفر على الصحيح من اقوال اهل العلم وان قال بعضهم رحمة الله بانه لا يكفر ما دام قد تركها متهاونا لكن الامر كما ذكرت لك من قول الصحابة رضي الله عنهم وقول جماهير المحدثين في المراجع التي ذكرت مثل كتاب تعظيم قدر الصلاة - 00:20:17

وقد روى رحمة الله في صفحات عديدة تكثير تارك الصلاة عن غير واحد من السلف قبل الامام احمد فهذا المسألة من المسائل التي ينبغي ان يضبطها طالب العلم وان يعلم ان شعبة الصلاة شعبة من الايمان التي اذا لم يأتي بها - 00:20:36

العبد فانه لا يكون مسلما لقوله صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فجعل عهدا ينتقض اسلام المرء اذا لم يأتي بها فمن تركها فقد كفر هذا ما يتعلق بالشعب - 00:20:56

فالشعب منها شعب باللسان ومنها شعب القلب ومنها شعب تعمل بالجوارح هذه هي المسألة الاولى في بيان حقيقة الايمان حقيقة الايمان عند اهل السنة رحمة الله انه قول واعتقاد وعمل - 00:21:18

الذين اخرجوا اخرجوا العمل من الايمان هم المرجئة بجميع طوائفهم سواء الغلة او من لم يكونوا من الغلة من المرجئة. كلهم يزعمون ان العمل ليس من الايمان وهذا في الحقيقة - 00:21:39

مردود بالنصوص الكثيرة التي بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين الله عز وجل فيها بين الله تعالى وبين نبيه صلى الله عليه وسلم ان الاعمال من الايمان ومنها هذه الآية العظيمة في سورة البقرة - 00:21:58

لما كان المسلمين يصلون جهة بيت المقدس صلى اناس من المسلمين مع النبي صلى الله عليه وسلم في مكة قبل ان يهاجر وصلوا في المدينة نحو من ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس. ثم ان الله عز وجل - 00:22:19

امر ان يتوجه الى الكعبة الى مكة وان تكون القبلة الى الكعبة فتساءل بعض الصحابة رضي الله عنهم عن الصلاة السابقة التي كانت الى غير الكعبة فانزل الله في القرآن - 00:22:36

قوله مبينا ان تلك الصلاة لا تضيع. التي اتجهوا فيها الى بيت المقدس. قال تعالى وما كان الله ليضيع ما قال صلاتكم قال وما كان الله ليضيع ايمانكم ما المقصود باضاعة الايمان التي تفاهها الله اضاعة الصلاة - 00:22:59

يعني انتم حين توجهتم الى بيت المقدس قد اطعتم الله فالله لن يضيع هذا عليكم فاطلق على الصلاة الايمان لان العمل جزء من الايمان ومن هنا قال صلى الله عليه وسلم - 00:23:20

من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. وقال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. الصيام ضمن الاعمال ضمن الاعمال - 00:23:37

ومع ذلك وصفها بالايمان وهكذا اداء الخامس من الغنائم. في حال الجهاد اذا انتصر المسلمين وحصلوا على الغنيمة فانهم يجعلون خمسها في المصرف الذي بين الله واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان الله خمسه - 00:24:00

للرسول الآية في حديث وفدي عبد القيس الصحيح الثابت في الصحيحين وغيرهما انهم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم امركم بالايمان بالله ثم قال اتدرون ما الايمان بالله - 00:24:20

في رواية عند البخاري في كتاب المواقف يقول ابن عباس رضي الله عنهما لما ذكر حديث وفدي عبد القيس يقول ثم فسره لهم فسر الامام بين معنى الايمان شهادة ان لا الله الا الله - 00:24:45

وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وصوم رمضان وان تؤدوا الخامس مما غنمتم انت تعلم ان اقام الصلاة وصوم رمضان من ضمن

اركان الاسلام ومع ذلك جعلها هنا ضمن الايمان - 00:25:02

لان الايمان كما قلنا لا بد فيه من الاعمال. لا بد من الاعمال فيه اما ان تقول ساعتقد وانطق بالحق دون ان اعمل فما امر الله بهذا النوع من الايمان. الله امر بايمان فيه قول واعتقاد وعمل - 00:25:28

والذى يزعم انه سينجتى بايمان فيه قول واعتقاد دون العمل وقال هذا الذى اتيت به ما انزل الله به من سلطان اذ الايمان قوله واعتقاده وعمل فالحاصل ان اهل السنة مطبقون رحمهم الله بجماعتهم على ان الايمان قول واعتقاد وعمل ولا يخالف في هذا المراجحة - 00:25:49

الذين يخرجون العمل من الايمان وبعضهم والعياذ بالله يقول ان الايمان هو مجرد الاعتقاد فقط بمعنى انه لو اعتقد دون ان ينطق بلسانه في زعمهم فانه يكون مسلما مع ما عرف من الاحاديث الكثيرة عنه عليه الصلاة والسلام - 00:26:16

في مثل قوله امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله لابد من ان ينطق بلا الله الا الله. وكان الرجل اذا اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم ي يريد الاسلام - 00:26:41

يقول علمي الاسلام اول شيء يبدأ معه صلى الله عليه وسلم ان يأمره بنطق الشهادتين فاذا نطق الشهادتين امره بالصلاه ودل بجلاء ووضوح على هذا حديث معاذ رضي الله عنه - 00:26:57

لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمين وقال انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله واني رسول الله فانهم اطاعوا - 00:27:16

اذا اقرروا بشهادته فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فانهم اطاعوا فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقه يعني الزكاة تؤخذ من اغنيائهم وت رد على فقرائهم فتأمل قوله ان اطاعوا - 00:27:33

فاعلمه ان الله افترض عليهم خمس صلوات. معنى ذلك انهم ان قالوا لا. نحن لا نقر بالشهادتين فانهم لا يؤمرون بالصلاه لانهم لا يكونون مسلمين حتى فيشهد ان لا الله الا الله - 00:27:57

وان محمدا رسول الله فدل على انه لابد من نطق اللسان ولا يعذر من نطق اللسان الا الاخري الذي لا يستطيع ان يتكلم فيشير بالشهادتين اشاره كما جاء عنه عليه الصلاة والسلام - 00:28:09

انه اتي له بجارية خرساء لا تتكلم ي يريد صاحبها ان يعتقدها فقال لها اين الله فاشارت الى السماء قال من انا فاشارت الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم الى السماء. يعني انت - 00:28:28

رسول الله الذي في السماء فامرها بعثتها لانها لا تستطيع ان تتنطق وانما تشير اشاره تفهم اما من كان قادرا على النطق وقال لا انطق فانه لا يعد مسلما لان الايمان قول باللسان - 00:28:51

واعتقاد بالجنان وعمل بالجوارح والاركان. هذه هي حقيقة الايمان وهي المسألة الاولى من مسائل الايمان المسألة الثانية من مسائل الايمان وهي من المسائل الكبيرة ايضا ان الايمان عند اهل السنة يزيد وينقص - 00:29:11

الايمان عند اهل السنة يزيد وينقص والزيادة في الايمان ينفي ان يفهم بشأنها امر ان الزيادة تكون في الاعمال وتكون ايضا في الاعتقاد واليقين فمثلا الذي صلى الله صام اليوم - 00:29:32

وقرأ خمسة اجزاء من القرآن وصلى الرواتب وصلى الضحى وعاد مريضا وتبع جنازة هو في عمله اكثر من لم يفعل هذا وانما افطر هذا اليوم ولم يقرأ من القرآن شيئا ولم يزر مريضا ولم يتبع - 00:30:05

جنازة فهذا اكثر من هذا في العمل واضح لكن ينفي ان يعرف ان الزيادة تكون حتى في اليقين. درجة اليقين وقوة اليقين تتفاوت فيقين محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه ارsex من من الجبال - 00:30:38

واقوى ويقين امثالنا لا يقارن بيقين نبي الله صلى الله عليه وسلم عندنا بحمد الله ايمان وعندنا يقين لكن من اعتقد ان اليقين الموجود عنده مثل يقين نبي الله صلى الله عليه وسلم فقد كذب - 00:31:02

واعظم فيقين محمد صلى الله عليه وسلم اعظم يقين واقوى ايمان وهكذا يقين اصحابه رضي الله عنهم ابى بكر وعمر لا يمكن ان

نبلغ اليقين الذي وصلوه رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - 00:31:23

فان يقينهم يقين راسخ ثابت وهكذا الملائكة صلوات الله وسلامه عليهم ومن عجب ان المرجئة يقولون ان ايماننا مثل ايمان جبريل وميكائيل سبحان الله العظيم جبريل وميكائيل الذين قال الله فيهم وفي امثالهم يسبحون الليل والنهار لا يفترون - 00:31:44
وقال بل عباد مكرمون. لا يسبقونه بالقول وهم بامر الله يعلمون وقال سبحانه وتعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرن الله. كيف تقول ان ايمانك مثل ايمان جبريل وميكائيل؟ عيادة بالله - 00:32:14

ولهذا روى البخاري عن ابن ابي مليكة رحمة الله انه قال ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما منهم احد يقول ايمانى مثل ايمان جبريل وميكائيل يقوله ابن ابي مليكة ردا على المرجئة - 00:32:32

الذين صاروا يقولون ايماننا مثل ايمان جبريل وميكائيل ما الفرق يقول ادركت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ادركت منهم ثلاثين. ما كان فيهم احد يجترى هذه الجرأة فيقول ان ايمانه مثل ايمان جبريل وميكائيل - 00:32:51

يعنى ان اليقين درجة اليقين تتفاوت يذكر اهل العلم رحمة الله تعالى مثلا يقرر موضوع اليقين وتفاوت الناس فيه يقولون البصر الناس اما ان يكون الواحد منهم اما اعمى لا يبصر - 00:33:07

او يقال انه مبصر فهل الناس في قوة البصر سواء لا فمنهم من قد يرى على مسيرة ثلاثة ايام الشيء الذي بينه وبينه على قدميه مسيرة ثلاثة ايام يعني اكثر من - 00:33:28

امثال عديدة يراها ولها بعضهم اتاه الله بصرها يأتي اليه من اضع ابله او غنمته منذ يوم او نحوه فيقول انظر اين هي؟ فيقصد على موضع مرتفع وينظر فيقول هي عند البلد الفلاني - 00:33:49

من حدة نظره هذا مبصر ومنهم من لا يرى الا مسافة يسيرة ومنهم من لا يرى مثل هذا الزمن الا بواسطة وسائل كالنظارات ونحوها كل هؤلاء يطلق عليهم مبصرون يرون - 00:34:13

وليسوا بعمي لا غير مبصرين ومع ذلك مع انهم جميعا مبصرون فقوة البصر عندهم تتفاوت فكذلك الايمان قوته في قلب اهله يتفاوت فمن الناس من يثبت على الايمان في حال الضراء - 00:34:36

وفي حال السراء فاذا ظهر الاسلام وقوى وانتصر وانحر الكفر والضلال فانه ثابت واذا تغيرت الاحوال وغلب المسلمين واشتد الخوف وخلف اهل الاسلام على بلدانهم من اعدائهم ان يدهموها فانك تجده - 00:34:59

ثابت كما انه ثابت في حال القوة فهذا ثابت الايمان قوي الايمان يقينه راسخ لا تضطجعه الفتنة ولا تزعزعه الخطوب وهذا تثبتت الله من شاء من عباده. يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:35:25

ومنهم من لديه ايمان لكنه لا صبر عنده فاذا اوذى بدأ يتململ وبدأ يضعف وبدأ يجبن مع انه من اهل الاسلام ليس بكافر لكن قوة اليقين عنده ليست راسخة وكل هؤلاء هذا الاول وهذا الثاني جميعهم من اهل الايمان - 00:35:50

لكن قوة اليقين تتفاوت وتحتختلف اختلافا عظيما ولها تأمل ما وقع في احد ما ذكره الله عز وجل بقوله اذ يغشكم النعاس امنة منه وينزه في بدر اذ يغشكم النعاس امنة منه. وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به وينذهب عنكم جز الشيطان - 00:36:17

في المعركة وفي حال القتال يصيب المقاتل النعاس حتى انه يخفق رأسه وامامه العدو كما قال تعالى اذ يغشكم النعاس امنة منه امان وهذا لاهل اليقين والقوة طائفة اخرى كما في اhad - 00:36:45

كانوا ابعد شيء عن ان يصيبهم النعاس. لما عندهم من الخوف وطائفة قد اهتمتهم انفسهم بعيدون عن ان يصابوا بالنعاس وطائفة قد اهتمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق الناس يتفاوتون في قوة الايمان وفي درجته من جهة اليقين - 00:37:07

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم والله اني لاعلمكم بالله واسدكم له خشية العلم يكون بالقلوب. يقول انا اعلم بالله. يعني ان الصحابة عالمون بالله. لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:32

اعلموا بالله منهم وهذا يدل على تفاوت الايمان القلبي لأن العلم في القلب فالحاصل ان الايمان يزيد وينقص من جهة قوة اليقين ورسوخه وثبات العبد في مقام القلب ويزيد ايضا وينقص من جهة الاعمال - 00:37:52

والآيات على هذا كثيرة قال تعالى فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون وقال تعالى فزادهم ايمانا والشيء الذي يزيد ويقبل
الزيادة يقبل النقص كما هو معلوم وجاء في هذا اثار عدة عن الصحابة وعن التابعين رضي الله تعالى عنهم - 00:38:17
ارضاهم. هذه هي المسألة الثانية مسألة الزيادة والنقصان الایمان الایمان يزيد وينقص المسألة الثالثة اذا قلنا هذا مؤمن بالله ينجيه
ایمانه فانا نعني ايمان الموحد الذي عنده توحيد - 00:38:41

اما مجرد التصديق بوجود الله وان الله هو الخالق وهو الرازق فهذا يقر به حتى الكفار كما دلت على هذا النصوص الكثيرة من القرآن
الكافار لا يجحدون ان الله هو ربهم - 00:39:15
وانه خالقهم يقرؤن بهذا ويعرفون به كما قال الله عز وجل في اكثر من اية بدأها سبحانه بقوله ولئن سألتهم اكثر من اية في القرآن
فيها قوله تعالى ولئن سألتهم - 00:39:37

ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض
ليقولن خلقهن العزيز العليم ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله - 00:39:57
وقال تعالى في الآية الجامدة في سورة يونس قل من يرزقكم من السماء ومن السماوات قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك
السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت - 00:40:25

ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر انظر هذه الاسئلة من يرزقكم الرزق ومن يملك السمع والابصار الملك ومن يخرج الحي من
الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر كله تدبر لمن - 00:40:43
فسيقولون الله الكفار مقرؤن ان رب العالمين هو الذي خلقهم وهو الذي رزقهم والادلة على هذا كثيرة جدا في القرآن منها هذه الآيات
التي سقنا وغيرها من الآيات فهي كثيرة جدا ولهذا - 00:41:05

اذا اجابوا بقولهم ان الذي خلق هو الله يقول الله عز وجل فاني يؤفكرون؟ يعني كيف يصرفون عن الحق يقرؤن ان الله هو الذي خلقهم
ويشركون معه غيره يقرؤن ان الله هو الذي يخلق السماوات والارض - 00:41:29
ويعبدون معه غيره اذا اقرؤا ان الله هو الخالق وهو الذي يرزق وهو الذي يملك وهو الذي يدبر الامر فان عليهم ان يعبدوه وحده ولهذا
قال تعالى في اية اخرى قل الحمد لله. بل اكثراهم لا يعقلون - 00:41:48

الذى يجىب هذا الجواب ان الله هو ربى ومع ذلك يعبد مع الله شريكا يقول العاقل الحمد لله الامر واضح جريء ثم حكم عز وجل على
هؤلاء المشركين بانهم لا يعقلون - 00:42:07

لو كانوا يعقلون لافردو الله بالعبادة اذ كيف يقرؤن انه تعالى هو خالقهم وهو رازقهم ثم يشركون معه غيره في العبادة فعلى كل حال
الاقرار بان الله هو رب وهو الخالق وهو الرازق هذا امر موجود حتى عند المشركين - 00:42:23
كما دل على هذا النصوص الكثيرة من القرآن ولهذا بعض الناس يصف اليهود والنصارى بانهم مؤمنون. فيقول كلنا مؤمنون. نحن نؤمن
بالله واليهود يؤمنون بالله والنصارى يؤمنون بالله. نقول اي ايمان تريى - 00:42:44

الایمان الذي امر الله به والذى ينفع وينجى يوم القيمة هو ايمان اهل التوحيد فقط اما مجرد الاقرار بالله والتصديق بوجوده وانه هو
الخالق الرازق فهذا كان عند كفار قريش بنص الآيات الكثيرة التي سقنا - 00:43:02
ومع ذلك كفراهم النبي صلى الله عليه وسلم وقاتلهم. واستباح دماءهم واموالهم. واحبر انهم من اهل النار مع انهم مقرؤن بان الله عز
وجل هو ربهم ولهذا اذا نزل بهم العذاب - 00:43:20

يقولون ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون. يعني عندنا ايمان بك وتصديق فبين تعالى ان هذا الایمان لا يجدي وانما الایمان الذي ينفع
ايمان اهل التوحيد وهذا يوجد يوجب ان نعرف التوحيد الذي امر الله عز وجل به - 00:43:36
فنقول التوحيد معناه افراد الله بما هو من خصائصه سبحانه ان تفرد الله بما هو من خصائصه والذى هو من خصائصه سبحانه وتعالى
امور ثلاثة يجب ان يخص بها دون شريك - 00:43:58
الامر الاول ربوبيته. وانه هو رب وحده والامر الثاني يجب ان يفرد في اسمائه وصفاته انها اسماء وصفات خاصة به تعالى تليق به لا

يشابهه فيها احد من خلقه والامر الثالث افراده تعالى بالعبادة - 00:44:23

هذا معنى التوحيد اجمالا افراد الله بما هو من خصائصه خصائص الله هذه الامور الثلاثة توحده في ربوبيته باعتقاد انه هو الرب وحده وتوحد في اسمائه وصفاته باعتقاد ان اسمائه - 00:44:49

وصفاته تعالى تلقي به عز وجل وان احدا لا يمكن ان يماثل الله في اسمائه وصفاته والامر الثالث افراده تعالى بالعبادة دون شريك فمن افرد الله في هذه الامور الثلاثة فهو الموحد - 00:45:08

وهذه الامور الثلاثة كما قال اهل العلم مشتبكة متلازمة بعضها مع بعض اذ هي توحيد الله عز وجل في هذه الامور مع بعضها. فمن قال سافرد الله في ربوبيته وفي اسمائه وصفاته دون - 00:45:29

عبادته نقول لا ينفعك هذا لان هذه خصائص الله يجب ان تفرد الله بها جميعا وبذلك نعلم ان الايمان الذي امر الله به ليس مجرد الاعتقاد بانه هو الرب وحده - 00:45:47

بل الاعتقاد بانه هو الرب وهو الخالق جزء من هذا الايمان ويجب على من امن بالله ربا ان يوحد سبحانه وتعالى في الخاصية الثالثة وهي خاصية العبادة. فلا يعبد احدا سواه - 00:46:08

فهذا معنى الايمان الذي امر الله به هو ايمان الموحد اما الايمان باعتقاد ان الله هو الرب وهو الخالق فهذا امر قد فطر الله عز وجل عليه العباد فطرة كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:46:31

ما من مولود الا ويولد على الفطرة يولد على هذه الفطرة وان الله هو خالقه وانه سبحانه وتعالى هو ربها هذا امر موجود مغروس في نفوس العباد هذا الامر مغروس في نفوس العباد - 00:46:50

مفطرون عليه فطرة. فطرة الله التي فطر الناس عليها وارسل الله الرسل عليهم الصلاة والسلام وانزل الكتب حتى يوقظوا هذه الفطرة لان الرسل لا يعارضون الفطرة وانما يحيون الفطرة اذ الانسان مفطور على ان الله هو ربها. وانه هو المستحق للعبادة - 00:47:08

فاما زل وضل عن هذا الامر بعث الله الرسل وتقدمت الايات المبينة لحقيقة دعوة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم وانهم عليهم صلاة الله وسلامه اجمعين يأتون الى قومهم امرین لهم بعبادة الله وحده - 00:47:34

كما قال تعالى عن نوح لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. والى عاد اخاهم هودا فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:47:58

والى ثمود اخاهم صالحا فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. والى مدينة اخاهم شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره هذى دعوة الرسل - 00:48:13

يطلبون من الناس ان يفردوا الله بالعبادة اعبدوا الله ما لكم من الله اي من معبود. غيره تعالى وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. الطاغوت معناه ما عبد من دون الله - 00:48:27

وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. هذه مهمة الرسل ان يأمروا الناس بعبادة الله وان يدعوهם الى افراده تعالى بالعبادة - 00:48:48

اما الاقرار بوجود الله فانهم يقرؤن به هذه الطوائف الكثيرة من الكفار يقرؤن بان الله ربهم كما تقدم في الايات التي سقنا حتى ان قوم صالح لما ارادوا قتلها واضرارها ماذا قالوا - 00:49:05

اقسموا بالله قالوا تقاسموا بالله لنبتئنه واهله ثم لنقولن لوليهما شهدنا مهلك اهله اقسم بالله لانهم مقرؤن بالله وصالح عليه الصلاة والسلام يعلم انهم مقرؤن بالله الذي حلفوا به. واقسموا به لكنه امرهم ان يفردوه بالعبادة - 00:49:28

وهم يأبون ان يفردوا الله بالعبادة كما قال قوم هود لما قال لهم يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره؟ قالوا له اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد ابااؤنا - 00:49:53

تريد ان نفرد الله فقط بالعبادة ونترك ما كان ابااؤنا يعبدونه ابوا لانهم مشركون يعبدون الله ويعبدون غيره معه والا فهم مقرؤن بان

الله ربهم وهذا هو معنى لا اله الا الله - 00:50:11

الذى امرت به الرسل اقوامهم معنى لا اله الا الله افراده تعالى بالعبادة كما سيأتي ان شاء الله يوم غد في بيان معنى الشهادتين وركتي كل شهادة وشروط شهادة ان شهادة ان لا اله الا الله - 00:50:30

وتفصيل ذلك من الادلة باذن الله عز وجل. كل هذا سيأتي ان شاء الله يوم غد لان اذا قلنا ان الايمان المقصود به ايمان الموحد وان لا الله الا الله معناها - 00:50:52

افراد الله بالعبادة وانه لا معبد حق الا الله فان هذا يحتاج الى ان يبين بالادلة وان توضح الشروط ايضا بالادلة وان نحيل طلبة العلم الى مراجع في هذا الباب - 00:51:05

حتى يكون لديهم وضوح ان شاء الله عز وجل في المسائل من حيث من حيث شرحها ومن حيث ايضا مراجع في هذه المسائل ان شاء الله يقول في يوم من الايام الدراسة قام مجموعة من الطلاب - 00:51:21

بوضع ماسة في الفصل ثم قاموا بالطواف حولها وعندما علم المعلمون انقسموا الى فريقين منكر لهذا العمل والفريق الآخر مقر بل قام احد المعلمين بالطواف ليبين انه لا بأس به - 00:51:40

اي الفريقين على صواب انت تعلم ان الطواف عبادة من العبادات التي امر الله عز وجل بها في موضع مخصوص فقال تعالى ولبيطوفوا بالبيت العتيق جعل الله هذا البيت بيته سبحانه - 00:52:00

وامر بالطواف به لا تعظيم للكعبة لا الطواف بهذا البيت تعظيم لله عز وجل واداء لامرہ سبحانه فمن طاف بغیر الكعبة فانه قد اعظم بالفعل وعمله هذا سواء كان مستهزا - 00:52:22

كما يظهر لانهم يطوفون بالماء بالماصة يعني كان يقصد انها ماصة يعني ما الطلاق سواء كان مستهزا او جادا عملهم هذا عظيم جدا والعجب من المعلمين لان الطلاق قد يكون سفيها وصغير السن - 00:52:51

يزجر يضرب يعلم لكن العجب من يعني هذا المعلم الذي يقول ان هذا لا بأس به. الطواف نوع من انواع العبادة مثله مثل الصلاة حتى قال الفقهاء رحمهم الله لو ان احدا - 00:53:10

خارج المسجد الحرام لما اجزأه الطواف لان الله لم يأمر بالطواف بموضع في الارض الا بالكعبة نفسها وهذا طاف بالمسجد وقالوا ايضا لو ان رجلا طاف بالكعبة ثم دخل داخل الحجر وصار يطوف - 00:53:28

فاما وصل الى الحجر دخل فانه لا يكون طوافه مجزئة لانه لا يجوزه الا ان يطوف بالبيت سيكون طوافه بالبيت فقط. فمن طاف بغیر البيت فقد اعظم الفريدة على الله بدعواه ان هذا لا بأس به - 00:53:48

وامرہ عظيم جدا عليه ان يتوب ويستغفر الله لانه صرف عبادة من العبادات لغير الله تعالى اخ يسأل عن الفروق بين الجهمية والمعتزلة وبين المعتزلة والخوارج المقام يطول يا اخي لو اردنا - 00:54:06

بيان الفروق لكن عليك ان تعلم اجمالا انهم جميعا مخالفون للنصوص. يرون النص الصريح في القرآن وفي السنة فيتعمدون عيادة بالله مخالفته ومسائلهم كثيرة جدا في خلاف النص اخ يسأل عن التعامل مع اهل البدع سواء من الروافض او غيرهم في العمل من الامور المهمة ان يكون الانسان منصفا لا يظلم - 00:54:23

وايضا يكون نافعا. يدعوهם الى الله ادعوهם الى الله عز وجل فانهم قد يكون فيهم الجاهل يعلم ويصبر عليه فاذا هداه الله على يديك فقد نلت شرفا عظيما كما قال عليه الصلاة والسلام والله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم - 00:54:49

فان ابى واصر فالحمد لله اقامت عليه الحجة وانقطعت معدنته واديت الذي عليك يسأل عن من لا يصلی ولا يصوم ولا يذکي ويذعن ان الايمان ان عنده اصل الايمان فقط هذا تقدم الجواب عليه قبل قليل - 00:55:12

وان الايمان قول واعتقاده وعمل وان ترك الصلاة كفر الاخ الذي يسأل عن موضوع القرارات العالمية هذا حقيقة موضوع طويل جدا وفيه ما فيه من التفصيات وفيه ما فيه من الاحوال فيصعب ان يجاب عليه في - 00:55:31

لحظة واحدة هكذا يقول قوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وتنا بعد هل استجاب الله دعاءه صلى الله عليه وسلم حيث ان هناك من اهل البدع والخرافات - [00:55:51](#)

من يفعلون عند قبره الشركيات؟ نعم استجيب لهذا الدعاء. لا يستطيعون الوصول للقبر بحمد الله القبر نفسه لا يستطيعون الوصول اليه وان نادوا باسم النبي صلى الله عليه وسلم وصاحوا به ودعوه من دون الله فانهم قد يدعونه من دون الله حتى في بلدانهم - [00:56:03](#)

وهم ناؤون بعيدون عنه لكن ان يطوفوا حول قبره ما حصل بحمد الله. لأن قبره عليه الصلاة والسلام قد حيل بينهم وبينه يسأل عن الحكم بغير ما انزل الله ويطلب اختصار المسألة والمسألة طويلة جدا يا اخي - [00:56:20](#)

كلام اهل العلم رحهم الله فيها يطول منهم من يرى انها موضع تفصيل هل هذا الحكم بغير ما انزل الله عز وجل يرى ان غير الشرع اكمل من الشرع او ان الشرع لا يلزمه ان يطبقه - [00:56:37](#)

وانه لا يناسب هذه الازمنة فهذا بجماع اهل الاسلام كافر لا اشكال فيه اذا قال ان الشرع غير مناسب للقرن الحادي والعشرين وان [الانظمة العلمانية التي تفصل الدين عن الدولة هي المناسبة - 00:56:56](#)

للحياة هذا مرتد لا اشكال في رده اما من حكم بغير ما انزل الله عز وجل معتقدا ان فعله هذا غير صواب وخطأ فرأى بعض اهل العلم التفصيل وقالوا ان هذا يشبه القاضي اذا ارتضى. وغير الحكم لاجل الرشوة او للقراءة - [00:57:11](#)

غير الحكم بما انزل الله بهوى في نفسه. فقالوا هذا مثله ومنهم من فصل ايضا بين الحكم في قضية معينة وبينما انقلب الاحكام كلها وجعلها على غير الشرع فجعل السنة - [00:57:34](#)

فجعل الحرام حلالا وجعل المباح جعل الحلال حراما والحرام حلالا ونحو ذلك. قالوا هذا ايضا محل تفصيل وليس مثل الصنف الاول يسأل عن اناس يطعنون في الشيخ الالباني رحمه الله - [00:57:51](#)

الشيخ الالباني رحمه الله وغفر له من المحدثين الكبار وله رحمة الله تعالى جهود كبيرة في خدمة السنة واما ما قد يقع منه او من غيره من اهل العلم من الخطأ في بعض المسائل - [00:58:07](#)

فان الخطأ مردود على اهله. ولكن لا يعني ذلك انه يذم ويسب ونحو ذلك لا ينبغي هذا فكونه يخطئ الخطأ يبين ويوضح ولا يجامل احد فيه. اذا اخطأ احد يقال هذا خطأ. وان قال به من قال - [00:58:25](#)

لكن ليس معنى ذلك ان يفتح المجال لعرضه رحمه الله ليذم ويسب. لانه له جهود كبيرة رحمة الله في نصرة السنة والدعوة الى العقيدة رحمة الله لولا ان اشق على امتي لامرهم بالسواء عند كل صلاة. هل الاستيak قبل اقامة الصلاة ام بعد ان اقيمت الصلاة؟ عند الصلاة كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:58:44](#)

عند الصلاة اذا جاءت الصلاة الباب والامر مفتوح اذا صليت خلف امام وهو ليس بحافظ للقرآن فماذا افعل اذا كان هذا الامام يقرأ الفاتحة قراءة سليمة وصححة ولا يلحن فيها - [00:59:06](#)

وصلاته مجزئة الصلاة تكون مجزئة وان كان الذي ينبغي ان يقدم كما قال عليه الصلاة والسلام يوم القوم اقرأهم لكتاب الله. اما اذا كان يلحن ويخطئ في الفاتحة فالفاتحة ركن - [00:59:26](#)

لا تجزئ الصلاة خلف هذا الامام اخ يسأل يقول هل عندك مذكرة هذا الدرس ارجو الله ان ييسر طباعة ما يتعلق بموضوع الفرق المنهجي باذن الله عز وجل لعله ان شاء الله ان يتيح لنا بعد رمضان لانه سينشر ان شاء الله في - [00:59:40](#)

احدى الجامعات ان شاء الله تعالى البحث متكملا. واذا نشر باذن الله سيعطي بحول الله ويكون جزء منه للتوزيع ان شاء الله يسأل عن قول الحنفية في حقيقة الایمان وهل الخلاف لفظي ام غير لفظي - [01:00:02](#)

مقولة ابي حنيفة غفر الله له ورحمه الایمان انه قول واعتقاد وان العمل ليس بداخل فيه. قد بين اهل العلم رحهم الله ان هذا غلط منه. تلقاء عن شيخه حماد - [01:00:22](#)

ابن ابي سليمان وبين اهل العلم رحهم الله انه في هذا لم يكن مصيبا وقد روى الطحاوي رواية عظيمة جدا تدل على الفرق بين ابي

حنيفه رحمة الله وبين من تعصب قوله - 01:00:38

فان ابا حنيفه عرضت له هذه الشبهه عفا الله عنهم وغفر له ولم يكن يتعصب لها بمعنى انه عمق الخلاف وصار يرد فقد روى الطحاوي
كما ذكر شارح الطحاويه ابن ابي العز - 01:01:00

هذه الرواية تجدها في شرح الطحاويه ان حماد ابن زيد قال لابي حنيفه رحمة الله جمیعا احتج عليه بالحديث الذي فيه ان الهجرة
من الایمان الهجرة من الایمان فقال لابي حنيفه - 01:01:18

الا تراه جعل الهجرة وهي عمل من الایمان فسكت ابو حنيفه رحمة الله فقال رجل من اتباع ابي حنيفه الا ترد عليه يا ابا حنيفه فقال
رحمة الله وغفر له - 01:01:42

اتريدينی ان ارد عليه وهو يروي هذا الحديث عن النبي صلی الله عليه وسلم ما استطيع ارد عليه احتج علي بحديث عن النبي صلی
الله عليه وسلم تريدينی ان ارد - 01:02:02

وهذا يدل على انه غير متعصب وهي مسألة مهمة جدا هذه الرواية في الحقيقة مهمة جدا قد تشعر بانه صار عنده نوع تراجع او نوع
توقف لانه لما احتج عليه بالحديث - 01:02:15

وبين حماد بن زيد وجهه قال هذا الحديث الان جعل الهجرة وهي عمل والجهاد ايضا وهي عمل جعلها من الایمان. الا ترى الا تراه
جعلهم من الایمان فلم يجده ف قال بعض اتباعه اجده رد عليه كيف ارد عليه؟ وهو يروي هذا عن النبي صلی الله عليه وسلم -

01:02:32

يقول الاخ عيسى عبد الله بن شقيق؟ صحابيا؟ لا الذي اعرفه انه تابعي رضي الله عنه يسأل سؤال عام الذين يدعون الالتزام هم
يتكلمون بكلام لا يرضي الله ورسوله ما ادري ماذا يقصد لكن الانسان اذا التزم الشرع فعليه ان يكون قوله - 01:02:57

على وفق الشرع وفعله على وفق الشرع. لا يقول شيئا بخلاف ما امر الله به هل امامه غير الحافظ صحيحة؟ نعم صححة المهم ان
يقرأ الفاتحة قراءة سليمة مجزئة. فاذا قرأ الفاتحة قراءة صحيحة اجزاء - 01:03:19

الركن في الصلاة فيما يتعلق بالقراءة هو الفاتحة فاذا قرأ الفاتحة قراءة سليمة فانه قد اتى بالركن لكن ينبغي كما قال عليه الصلاة
والسلام يوم القوم اقرأهم لكتاب الله. اذا وجد انسان يحفظ القرآن كاملا - 01:03:38

مثلا ووجد انسان لا يحفظ الا عشر سور من سور القصار حافظ القرآن اولى منه ما في هذا شك الاخ يسأل عن الاسئلة مشافهة قد
تطيل الوقت في الحقيقة يعني لو اتيح الجواب - 01:03:53

على الاسئلة الشفهية انا ربما طال الوقت اكثر قوله ان ابتعاء وجه ربه الاعلى هل هي من ايات الصفات؟ هذه الاية تدل على اثبات
الوجه. وان الانسان يبتغي بعمله وجه الله - 01:04:14

ما حكم سماع الدف للرجال والنساء الدف جاء الترخيص فيه في مناسبات محددة وهي الزواج ووقت العيد والدف من شأن النساء
وليس من شأن الرجال ليس من شأن الرجال ان يضرموا الدف - 01:04:32

انما الدف من شأن النساء. لان النساء رخص لهن في اشياء كثيرة. رخص لهن في الذهب رخص لهن في الحرير رخص لهن في ترك
الجهاد رخص لهن في عدم حضور صلاة الجمعة لانهن على هيئة وخلقة - 01:04:56

تناسبها الاحكام التي شرع الله. اما الرجال فلا الرجال ليس من شأنهم الاغاني او الطبول او الدفوف ليس هذا من شأن الرجال ولكن
اذا ضربت النساء بالدف في الزواج ونحوه فلا بأس هذا امر مشروع حتى - 01:05:13

على ان يكون بالدف لا بالطبل لان الطبل كان كثير من السلف يتلفه. اذا رأى مع انسان طبلا خرقه كثير من السلف على هذا لانه لا
يجوز الطبل اما الدف فانه يجوز لاحظ معه يجوز للنساء وليس في كل الاحوال - 01:05:33

يجوز للنساء في مناسبات محددة وهي الزواج والاعياد. اما ان يفتح الباب فتدفع النساء دائم او يكون عند المرأة في بيتها دف. كل
ما ارادت ضربته فلا لانه جاء النص بالدف - 01:05:52

بعينه دون الطبل في مناسبات محددة فيلتزم النص ولا يزيد يقول ان القول بان كفر تارك الصلاة قول احمد لا ينبغي للفقيه ان يحمل

الناس على مذهبه ما حملنا احدا ولا حمل احدا - 01:06:10

ولا حمل احد احمد رحمة الله الناس على هذا القول. احمد بين الحق قال ان تارك الصلاة يكفر وان هذا هو قول الصحابة والتابعين رضي الله عنهم. اما الذين يكونون عندهم الحمل وتطبيق الاحكام فهم القضاة - 01:06:31

ما هو واضح السؤال هذا الحقيقة السؤال الاخير ما حكم سماع الاناشيد بالدف والايقاعات. اذا وجد فيها دف فليست باناشيد تكون من الله و المحرم ومن المعاذف والايقاعات التي يسأل عنها اذا كانت - 01:06:48

اجعل هذه الاناشيد على هيئة الاغاني تجعل الاناشيد على هيئة الاغاني لأن فيها عزفا هذه في الحقيقة ملحقة بالاغاني لانه انما يحل ما كان في من هذه الاناشيد يحل منها ما كان خاليا من الاشكال - 01:07:10

والذي يخلو من الاشكال هو ما كان عند الاقدمين مثل الحذاء القديم كما قال عليه الصلاة والسلام لانجش رويدك رفقا بالقوارير كان يحذو بالابل او ان يكون ايضا ولا يغلب على الانسان غلبة - 01:07:40

في اصوات بعيدة عن التأثر والترخيم الشديد الذي يجلب يعني يقرب هذه الاغاني يقربها يقرب هذه الاناشيد من الاغاني الاغاني نهي عنها لانها لهو حديث يشغل فاذا قربت هذه الاناشيد الى حد ان تكون قريبة من الاغاني - 01:07:56

فانها في الحقيقة شأنها شأن الاغاني. اما اذا كانت بعيدة عن الاشكال وباصوات سليمة ليس فيها شيء من الفتنة وليس طبعا قطعا في هذه الايقاعات التي تدبها من الاغاني او طبول او الدفوف - 01:08:21

ولم تغلب على العبد ما ينبغي للانسان ان تكون هذه الاناشيد غالبة على وقته فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يمتلى جوف ابن ادم قيحا خير له من ان يمتلى شعرا - 01:08:39

كثرت الاشعار ويكون الانسان مقبل دائما على الاشعار حتى ان بعض الناس يغلب عليه الشعر في امره ونهيه وقوله حتى لو اراد ان يطلب ماء لا قال الشعر هذا لا - 01:08:57

ينبغي ودل عليه الحديث الصحيح لان يمتلى جوف ابن ادم قيحا خير له من ان يمتلى شعره وتجد بعض الشباب هدانا الله واياهم لو وضع شريط قرآن فانه يعني لا يستمر كثيرا على سماعه - 01:09:07

ربما يسمعها عشر دقائق يغلقه ولو سمع مثل هذه الاناشيد لربما كان مستعدا حتى يصل الى مكة في عمرته او حجه وهو في شيء من الشوق لهذه الاناشيد وهذا يدل على الانتكاس في الحقيقة - 01:09:27

لان الاصل ان يلتذ المؤمن بالقرآن وان يكون كلام الله عز وجل اعظم شيء يؤثر في قلبه اما ان يكون الانسان يغلب عليه الشعر دائمًا تجد انه مهتم بغاية الاهتمام - 01:09:43

تجد انه مهتم بغاية الاهتمام دائمًا يسمع هذه الاناشيد وتغلب عليه فانها حتى لو كانت سليمة كونها تغلب على وقت العبد بهذا الشكل هذه ظاهرة غير سليمة ابدا. فالحاصل انه لا بد ان تكون بضوابط سليمة - 01:10:01

بعيدة عن اي اشكال شرعي. ولهذا كان الشيخ محمد بن عثيمين رحمة الله اذا سئل عن الاناشيد قال لا استطيع ان احكم عليها حتى اسمعها يقول فاذا سمعت هذا الذي تسألي عنه - 01:10:16